المعايير الأخلاقية عند فلاسفة اليونان (سقراط أفلاطون أرسطو) أنموذجاً

م.د. علي كتيب دخن
مديرية تربية المثنى

البريد الإلكتروني Email : aliqteeb@gmail. com

الكلمات المفتاحية: المعايير ، الأخلاق ، فلاسفة ، اليونان ، سقراط ، أفلاطون ، أرسطو.

كيفية اقتباس البحث
دخن ، علي كتيب، المعايير الأخلاقية عند فلاسفة اليونان (سقراط أفلاطون أرسطو) أنموذجاً ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Moral standards for Greek philosophers (Socrates, Plato, Aristotle) as a model

Ali kutayib dukhn

Muthanna Education Directorate

Keywords : standards, ethics, philosophers, Greece, Socrates, Plato, Aristotle .

How To Cite This Article

dukhn, Ali kutayib, Moral standards for Greek philosophers (Socrates, Plato, Aristotle) as a model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Summary

In view of the great importance that moral criticism has had among ancient and modern critical studies, and the prominent and effective role of this trend in directing and changing many values and customs that were and still exist until now, and the ethical problem that is actually linked to philosophical thought in all its dimensions, which It is no longer viewed as a mere sub-topic of philosophy, but today it has become an influential problem for those working in the fields of philosophy. In addition, the role that morality played in the lives of those societies in the past, and its impact continues to the present time, was not easy. Because it has an actual connection with man and his life nature, and what this connection reflects in the effects on the nature of human life. So we decided that the research should be about the nature of the moral standards of these philosophers who lived thousands of years ago and their role in evaluating the standards that lead to virtue and forbid vice.

Main, the first detail began with the moral concept, language and terminology, and an overview of the concept of morality in Greek thought, the thought that took this concept as a basic criterion in evaluating the human psyche and knowing its positive motives on the one hand and negative motives on the other hand. The basis on which the research was based, was talking in it about the nature of these criteria for each philosopher, knowing his philosophical view of the ethical aspects and explaining their role in forming and evaluating the human soul, through which it aims to consolidate the psychological virtues that make a person firm in adopting the right behavior in practical life. aware of himself and his surroundings, and make him able to reach the highest values, and in the nature of this tracking of the view of these philosophers to this concept we have adopted For my history in relation to their lives as a criterion for the nature of this research

الملخص :

نظراً للأهمية الكبيرة التي حاز عليها النقد الأخلاقي من بين الدراسات النقدية القديمة والحديثة ، وما لهذا الاتجاه من دورٍ بارزٍ وفعال في توجيه وتغيير العديد من القيم والعادات التي كانت ومازالت موجودة إلى الآن ، وما لهذه الاشكالية الأخلاقية ذات الارتباط الفعلي بالفكر الفلسفي في جميع أبعاده ، والتي لم يعد النظر إليها بكونها مجرد موضوع فرعي من موضوعات الفلسفة ، وانما أصبحت اليوم إشكالية مؤثرة عند المشتغلين في مجالات الفلسفة . فضلاً عن ذلك فإنَّ الدور الذي لعبته الأخلاق في حياة تلك المجتمعات قديماً ومازال تأثيرها مستمراً إلى وقتنا الراهن لم يكن يسيراً ؛ لأنها ذات ارتباط فعلي بالإنسان وطبيعته الحياتية ، وما يعكسه هذا الارتباط من آثار في طبيعة الحياة الإنسانية . لذا ارتأينا أن يكون البحث عن طبيعة المعايير الأخلاقية لدى هؤلاء الفلاسفة الذين عاشوا قبل الأف السنين وبيان دورهم في تقييم المعايير التي تقود إلى الفضيلة ، وتنهى عن الرذيلة ، فأخذَّ البحث بطبيعته تتبع أراءهم الفلسفية المنضوية تحت مظلة العنوان ، فاقتضت طبيعة البحث أن ينظم في أربعة مفاصل رئيسة ، ابتدأ المفصل الأول بالمفهوم الأخلاقي لغة واصطلاحاً ، ونظرة عامة عن مفهوم الأخلاق في الفكر اليوناني ، الفكر الذي اتخذ من هذا المفهوم معياراً اساسياً في تقويم النفس البشرية ومعرفة دوافعها الإيجابية من جهة والسلبية من جهة أخرى ، أما بقية مفاصل البحث المتبقية التي كانت تمثل المحور الأساس الذي أرتكز عليه البحث ، فكان الحديث فيها عن طبيعة هذه المعايير عند كل فيلسوف ، ومعرفة نظرته الفلسفية إلى الجوانب الأخلاقية وبيان دورها في تكوين النفس البشرية وتقويمها تقويماً يهدف من خلاله إلى ترسيخ الفضائل النفسية التي تجعل الإنسان ثابتاً

في أتخاذ السلوك الصائب في الحياة العملية ، يعي ذاته وما حوله ، وتجعله قادراً على الوصول إلى أعلى القيم ، وفي طبيعة هذا التتبع لنظرة هؤلاء الفلاسفة لهذا المفهوم اعتمدنا الجانب التاريخي بالنسبة لحياتهم كمعيارٍ لطبيعة هذه البحث .

أولاً : مفهوم الأخلاق لغة واصطلاحاً :

١.الأخلاق لغة :

وردت كلمة الأخلاق في معانٍ عدة ، ولو تتبعنا هذه اللفظة وجدنا ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) في تعريفه (الخُلُق) يقول : ((الخاء واللام والقاف أصلان : أحدهما تقدير الشيء ، والآخر ملامسة الشيء . فأما الأول ، فقولهم : خلقتُ الأديم للسقاء ، إذا قدرته ، قال :

لم يحشم الخالقات فريتُها .... ولم يغضِ من نِطاقها السَّرب

وقال زهير :

ولأنت تفري ما خلقتَ وبعض .... القوم يخلقُ ثم لا يفري

ومن ذلك : الخُلُق وهي السجية ؛ لأن صاحبه قد قُدِّر عليه))[١] . أما ابن منظور (ت : ٧١١هـ) يذكرها في اللسان جمعاً لمفردة (خُلُق) بضم اللام وسكونها ، بمعنى الطبيعة التي يخلق بها الإنسان ، وهو الدين ، والطبع ، والسّجية . والجمع أخلاق [٢] . والطبع والطبيعة : الخلق والسجية التي جعل عليها الإنسان ، والطباع ما ركب في الإنسان من جميع الأخلاق التي يكاد يزاولها من الخير والشر[٣] . ويسير على هذا النهج صاحب القاموس المحيط في الخُلُقُ ، يقول : ((الخُلُق بالضم وضمتين :السجية والطبع والمروءة والدين)) . [٤]

وتأسيساً لما سبق ذكره من تعريفات لغوية خالصة في مفهوم الخلق والأخلاق تبين أنَّ معناها يتَّضح عن طريق معيارين ، يتمثل الأول في مبدأ الرسوخ والثبات والدوام والطبع ، في حين يشتمل الثاني على مبدأ التلقائية التي يجري فيها السلوك الإنساني من غير تكلف وانفعال وافتعال . [٥]

٢.الأخلاق اصطلاحاً :

لدى علم الأخلاق تعريفات كثيرة ، شأنه شأن العلوم الإنسانية الأخرى ، إذ يُعرفه الغزالي قائلاً : ((الخُلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة ، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورويَّة ... وإنما اشترطنا أن تصدر الأفعال بسهولة من غير رويَّة ؛ لأنَّ من تَّكلف بذل المال أو السكوت عند الغضب بجهدٍ ورويَّة لا يقال خُلقهُ السَّخاء والحلم)) [٦] ، ومنهم من يرى بأنه ((علم العادات التي يعيش عليها الإنسان)) [٧]، والواقع إنَّ هذا التعريف له

صلة بالأصل اللغوي ، وهو ليس دقيقاً ؛ لأن العادات ليس أشكالاً من السلوك الإنساني الذي ترسخ من كثرة التكرار ، وهذا التعريف يلغي دور الاختيار . ومن التعريفات التي تحدثت عن هذا المفهوم بأنه علم ((الخير والشر على أساس أنَّ أهمية الفلسفة والأخلاق تكمن في توضيح القيم وبيان الشر من الخير)) [٨] . ومنهم من يرى هذا العلم هو المعايير التي تقنن سلوك الإنسان وتجعله يسمو روحياً ، أي أنه علم نظري بحت ، فحينما يبحث الفيلسوف لا ينتظر عملاً أو تطبيقاً ، يبحث فقط من أجل البحث عن الحقيقة في السلوك الإنساني [٩] . أما التعريف الاكثر شمولية تعريف مجدي وهبة ، الذي يرى أنَّ الأخلاق ((مجموعة العادات والعواطف ، والمُثل التي تميز الفرد وتجعل أفعاله ثابتة نسبياً ، ويمكن توقع صدورها عنه)). [١٠]

٣.نظرة عامة في مفهوم الأخلاق عند فلاسفة اليونان :

لا يتفق فلاسفة اليونان على تعريفٍ محددٍ على معنى (الخُلُق) حتى إذا حصل اتفاق على هذا المفهوم بأنه موجودٌ في كُلِّ فعلٍ من الأفعال أو في شخص من الأشخاص ، فإنِّ أحدهم يرى ((أنَّ الخلُق واقعٌ موضوعي قائم في الفعل أو في الشخص ومستقل عن موقف ، أو معتقد الذات التي تحكم بوجوده)) [١١] ، وقد ورد هذا المفهوم عند اليونان في تصورين : قديم وحديث ، فأما التصور القديم ، ونعني به الأخلاق عند اليونان فهو مطبوع بطابع السعادة ، أي أنَّ أخلاق اليونان إنما أخلاق السعادة ، فالأخلاق عند اليونانيين القدامى مرتبطة بالسعادة ، أما المفهوم الحديث الذي أوضحه (كانط) عن طريق ارتباطه بالواجب . [١٢] ومنهم من يرى أن ليس للخلق من الواقع الموضوعي شيءٌ ، وإنما هو مجرد حكم بصدد هذا الفعل أو هذا الشخص يعبر عن موقفٍ أو معتقدٍ هذه الذات الحاكمة [١٣]، وقد تذهب الفلسفة اليونانية في هذا المفهوم بعيداً فترى ((إنَّه مجرد تعبير عن رغبة ذاتية أو عاطفية شخصية ، وإنَّ الخُلُق صفة موضوعية قائمة في الفعل أو الشخص تدركها الذات ادراكاً مباشرة بفعل شعورها الأخلاقي أو قل بإيجاز تحدسها وتبصرها)) . [١٤]

ومن ملامح النظرة الفلسفية الأخلاقية التي قال بها فلاسفة اليونان من أمثال (جالينوس) ، الذي قسم البشر إلى : أشرار بالطبع ، وأخيار بالطبع ، ومتوسطين بين الخير والشر ، ولا ينتقل الاشرار بالطبع إلى أخيار كما لا يحدث العكس ؛ لأنّ طبائع النفس لا تقبل التغير[١٥] . أما من حيث القدم بالنسبة للأخلاق الفلسفية فأنها تتجسد في أخلاق اللذة ، وأخلاق أرادة القوة ، ومن المحتمل أن يكون مصدر هذين المذهبين من الأخلاق عند السفسطائين الذين عاشوا في أواخر القرن التاسع قبل الميلاد . [١٦]

ولم يقتصر هذا المفهوم على هذه المعايير السابقة إذ مثلت المرحلة الأخلاقية مرحلة مهمة من مراحل الفلسفة اليونانية ، والتي تحول أبانها من الخوض في القضايا الذهنية أو النظرية المجردة ، وانصرفوا إلى البحث عن ماهية السعادة أو الخير والسبل المؤدية إلى بلوغها [١٧]. كما أنَّ البحث التاريخي الموضوعي يوضح بأنَّ الأخلاق الفلسفية الموضوعة وضعاً واعياً تختلف عن نظم الاخلاق السابقة على ظهور الفكر الفلسفي . بأنها تدعي وحدها أن تكون قادرة على بناء الإنسان وتجسيد مصالحه [١٨] . كما تجدر الاشارة إلى أنَّ أبرز الأهداف التي كان يسعى إليها فلاسفة اليونان ذات الجانب الأخلاقي ، هي أتخاذ السلوك الصائب في الحياة العملية ، ومن هنا فإنَّ الإنسان في نهاية الأمر الذي يعي ذاته وما حوله فهو القادر على الوصول إلى أعلى القيم ، منظوراً إليه من جهة اليقظة والاستعداد ، والذي من خلالهما يستطيع الإنسان بهما مجابهة الظروف المحيطة والمؤثرة من أجل الوصول إلى مفهومٍ أخلاقي آخر [١٩] . فمن خلال هذا السرد الموجز لبعض الرؤى الفلسفية للمعايير الأخلاقية عند اليونانيين تبين لنا بأنها لا تخرج عن معناها السائد في جميع المجتمعات ، النظرة التي تهدف إلى خلق إنسان قويم ، تصحح مساره السلوكي نحو السعادة وتحقق أهدافه التي تسهم في بناء شخصيته التي ترتقي نحو الكمال .

ثانياً : المعايير الأخلاقية عند سقراط :

يُعدُّ سقراط واحداً من عظماء فلاسفة اليونان ، وإنه لذو فضائلٍ وخصائل حميدة ، كان من أهالي (أثينا) من قرية صغيرة تدعى (لويس) ، قيل إنه واضع علم الفلسفة ، وكان دائماً يحث الناس على العبادة ، ويعظ الشباب ، ويأمرهم بالابتعاد عن اللذات والشهوات ، وقد حُكم على هذا الفيلسوف بالموت بدعوى أنه كفر بآلهة أثينا ومفسد لأهلها [٢٠] ، يقال : كان سقراط منذ حداثته يمشي وحيداً إلى أن يسمع صوتاً سماوياً ينهاه عن الأفعال والأقوال الشريرة دون أن يأمره بأيِّ فعلٍ أو قولٍ . [٢١]

كان سقراط في بداية الأمر ((سفسطائياً أثبت حقائق الاشياء وهدم أساتذته ، وعرّف البيان أو البلاغة بأنَّها من استكشاف الحقائق ، وسلك في ذلك طريقة الحوار والمعرفة)) [٢٢]، وفي مجال حديثه عن العدالة يرى إنَّ ((العدالة المتوفرة للخيرين هي وحدها التي تجعل المرء سعيداً ، فشعراء المآسي يُسيئون في محاكاة الحقيقة ، حيث يظهر في محاكاتهم إنَّ من الممكن أن يصير الشرير سعيداً ، والخيّر شقياً))[٢٣] ، ومن مبادئه ذات المعايير الأخلاقية التي تقوم عليها فلسفته ولاسيما الأخلاقية ، إذ اتّضح إنّه أعطى للمعرفة مكاناً رئيساً فيها ، وخيرُ دليل على هذا عباراته الشهيرة (**العلم فضيلة ، والجهل رذيلة**) ، وكانت الغاية الأساسية من وراء هذه المقولة

هي نشر الفضائل المعرفية في المجتمع بوصفها معاييراً تقوم المجتمع وتُحسن سلوكه معرفياً ؛ لأنه كان يريد من وراء فلسفته هذه قيادة الإنسان إلى درجة الكمال وسمو الفضيلة على الرذيلة ، وهذا يدل على أن المعيار الأخلاقي لديه مبنيٌّ على المعرفة ؛ لأن الفضيلة بطبيعتها في فلسفته تقوم على العلم [٢٤] . إذ كانت وفق رؤيته تمثل أساس الحكمة ، وهي سبيل الوصول إلى الخلق السليم ، ومعرفة النفس تأتي في مقدمة هذه المعارف ؛ لأن معرفة النفس تجعل الإنسان يدرك موقعه بين الأخرين [٢٥] . ومن هنا فإنه أصدر حكماً على الإنسان بكونه ليس شريراً بطبعه ، وبالتالي أنه لا يفعل الشرَّ بإرادته ، وهذا ما دفعه إلى أعفاء الأشرار من نتائج أعمالهم ؛ لأنهم كما يرى لم يقصدوا الشرَّ ، وإنما حصل ذلك بسبب جهلهم بالأساليب المؤدية إلى النتائج الخيرة ومعرفتها معرفة حقيقية . ووفقاً لهذا المعنى لديه تصبح الفضيلة هي المعرفة الحقة لديه ، أي الحكمة ، وهي التي تحقق السعادة للإنسان ، وإنَّ هذه السعادة لا تأتي عن طريق الحظ ، وإنما تتحقق بالعلم والفضيلة . [٢٦]

ومن المعايير الأخلاقية التي تؤكد الدور الأخلاقي في فلسفة سقراط ، والتي لا نجد فيها بُعداً معرفياً عن طبيعة فكرنا العربي منذ القدم ، هي تأكيده على ((الروابط الاجتماعية حيث تحدث عنها سقراط فمنها : الصداقة ، وهي حاجة ضرورية ؛ لأنها عنده كما يرى إنَّ الصديق المخلص يسهر على الصديق كما يسهر على نفسه)) . [٢٧]

ولم تقتصر فلسفته على هذه المعايير دون غيرها ، وإنما شملت فضائل اتسمت بطابعها الأخلاقي الذي يساهم في تقويم الإنسان سلوكياً ومعرفياً ، إذ وجدنا له حديثاً عن فضيلة (القناعة) ، التي يراها تمثل دوراً أساسياً في مساعدة الإنسان على احتكار الجشع والطمع ، وتقلل من سعيه في نيل المطالب المادية ، وتحمل على اللامبالاة بالإشباع المادي ، وتساعد في ضبط النفس عن اللذات والشهوات [٢٨]، التي ذمها حين قال : ((الملك الأعظم هو أن يغلب الإنسان شهواته)) [٢٩] . ومن خلال ما سبق ذكره من مواقف سقراط الفلسفية ذات البعد الاخلاقي ، والتي جعلت منه فيلسوفاً معارضاً بأفكاره ورؤاه لأفكار السفسطائين التي يرى أنها تخلُّ بأسس أخلاق المجتمع ، يقودنا هذا إلى سقراط كان أخلاقياً ، وبحث عن الأخلاق الارستقراطية ، وأخلاق الأسواق ، فلم يجد القاعدة الكلية الواحدة التي كان يبحث عنها ، واضطر إلى أن يقول بضرورة وجود هذه القواعد التي بدونها نستطيع أن نسوغ الأفعال الإنسانية . [٣٠]

ولم يسير على هذا النمط من الالتزام الأخلاقي في العديد من المفاهيم ، إذ نجده في حديثه عن الجمال قد ابتعد كثيراً ، وذلك بسبب ربط الجمال بمفهوم المنفعة الإنسانية ؛ لأن علم الجمال عند أغلب فلاسفة اليونان العلمُ الرئيسي الذي تصدى إلى مشكلة مفهوم القيمة في العمل

الفني ، وهو الذي يدفع دائماً إلى التحدي الدائم لأدراكنا تجاه الفن سواء كان ذوقاً أو فهماً [٣١] ، وهنا يبدو أنه قد غالى كثيراً في هذا المنحى ؛ لأن ليس من المعقول أن تقاس قيمة الشيء عن طريق منفعته ، فالكثير من الأشياء نرى جمالها على الرغم من تجردها من القيمة النفعية .

ثالثاً :المعايير الأخلاقية عند أفلاطون :

قبل الحديث عن اهتمام افلاطون بالجانب الأخلاقي في الأدب لابدَّ أنْ تكون لنا وقفة تعريفية عن نبذة مختصرة من حياته ؛ لأنها تعكس طبيعة أسلوبه واراءه ، فهو فيلسوف يوناني ولد سنة (٤٢٨ـ ٥٢٧ ق. م) ينحدر من أعرق الأسر اللاتينية ، إذ كان والده أخر ملوك أثينا ، وهو أحد تلامذة سقراط ، وصاحب نظرية (المُثل) في الفلسفة ، فقال في هذا الشأن : ((إنَّ الادب أو الكلام ليس فناً يصنعه الإنسان ويعتمده ، وإنما هو وحي والهام : تدرك النفس الصافية حقائق الأشياء ثم تعود فتلقيه على الناس شعراً ، ونثراً ، وفلسفة ، والإنسان في حاجة إلى البيان لنقل ما يفهمه إلى الناس)).[٣٢]

أما في حديثه عن الفلسفة الأخلاقية ودورها في المجتمع اليوناني نجد له أراء مهمة على الفلسفات الشائعة أو السوقية التي تذهب إلى إنَّ الفضيلة تكمن في النجاح والتسلط ، أو الجاه والالتزام بالأعراف السائدة التي روج لها معلمو اليونان المتجولين ، أي السفاسطة الذين كان هذا المنهج المحبب لديهم في كسب الشهرة أو الجاه أو المال [٣٣] . فضلاً عن ذلك كانت تشغله في معظم محاوراته الكبرى ثلاث مسائل ، هي : المعرفة اليقينية ، والفَضيلة ، ومصير الإنسان [٣٤].

وهذه المسائل تمثل جزءً مهماً في الجانب الأخلاقي ، لكونها تمثل عملية ترابطية تهدف جميعها إلى ادراك الوعي للإنسان من اجل الارتقاء بنفسه نحو أهدافه السامية . أما في حديثه عن المعرفة فكان يهتم بشرح طريقة الوصول إلى أرقى انواع المعرفة والكمال عن طريق الاهتداء إلى أدراك الصور العقلية الخالدة ذات الوجود الأبدي (عالم المُثل) ، ونلحظ في مختصر كلامه اختلاط الادراكات الجمالية بالإدراكات الأخرى ، وفي جميعها صلة وثيقة بالشعر والنقد من خلال أراءه [٣٥] . فالمعرفة وفق فلسفته مرتبطة بالفضيلة ، وهي تؤام لها ؛ لأنه يرى من الواجب إذا أردنا القضاء على الرذيلة لابدَّ أن نحارب الجهل والقضاء عليه . [٣٦]

كما تجدر الاشارة إلى أنَّ أفلاطون كان ذا معيارٍ أخلاقيٍّ في حديثه عن الخطابة بعد أن وضع السفسطائيون أصولاً لها ، إذ جاء بعدهم فاهتم في بعض محاوراته بالحديث عن هذا الفن ودعا الخطيب إلى الملائمة الشديدة بين كلامة وبين حال السامعين ، وكان هدفه من وراء ذلك ان يكون كلام الخطيب موافقاً لمقتضى الحال الذي يقتضيه ، ولم يقتصر هذا الحديث على الخطابة فقط ، وإنما شمل الشعر أيضاً [٣٧] . ومن المعروف إنه طرد الشعراء من جمهوريته

المثالية ، إذ رأى فيها خطراً على الأخلاق ، وقد وضع نظريته المسماة (المحاكاة) التي يرى فيها إنَّ الطبيعة والحياة الإنسانية محاكاة المثل الأعلى ، ويجيء بالشاعر فيحاكيهما ، فما عمله إلا محاكاة المحاكاة ، وبذلك جعل الشعر في مرتبة متخلفة وراء صناعة النجار مثلاً . [٣٨]

وفي حديثه عن نظرية (المُثل) فأنه يرى ((إنَّ الأشياء الخارجية لا حقيقة لها ، أنما هي صور لأفكار مكنونة هي (المُثل) ، وهذه المثل المكنونة هي الموجودة حقيقة ، وكلما قرّب الصورة من (المُثل) كانت أقرب إلى الحقيقة)). [٣٩]

وكانت لأفلاطون في الجانب الأخلاقي نظرية شنَّ من خلالها حملة على الشعر متخذاً من المعيار الاخلاقي من الوجهة النظرية التي اختلف فيها عن النظرية الحديثة للأدب ، وعن تلميذه (أرسطو) ،إذ يرى إنَّ الشعر ((يصفُّ النقائض التي تبدو فيها المحاكاة للشعراء سيئة ، ومن هذا الجانب يحمل أفلاطون على الشعر عامة))[٤٠] ، ومن خلال هذا كان يرى في شعر المآسي الذي يصور الخيرين من الابطال الذين ينتقلون من السعادة إلى الشقاوة ، وهذا يُعدُّ عيباً خلقياً عند أفلاطون . [٤١]

ولم يطبق نظريته التي قال بها واصدر حكماً على الشعر ، إذ نجده يفضل الشعر الغنائي عن طريق دلالته الأخلاقية المباشرة ؛ لأنه يرى فيه تمجيداً بالأبطال ويُشيد بأمجادهم البطولية ، ثم يليه شعر الملاحم الذي يرى النقائض المصورة فيه لا تؤثر على مصيرهم ، ولا تقلل كثيراً من إعجابنا بهم بوصفهم أبطالاً ، ثم يأتي بعده وفق رؤيته منزلة شعر المآسي والملاهي الذي رفضه وفقاً لنظريته الأخلاقية التي رأى فيهما معارضة للجانب الأخلاقي ، ولإظهار مواطن الضعف البشري ، وانتصار الشر فيهما على الخير ، إذ يرى إنَّ الخيال الشعري يروي في متلقيه تجارب الشهوة والغضب والرغبة والألم فيمكنها من النمو شيئاً فشيئاً حتى تصل مرحلة الذروة ، بدلاً من أن يكون عاملاً مساعداً في منحها الطمأنينة ويجعلها تخف من حدتها تدريجياً حتى تتسم بالاستقرار[٤٢] . كما نجده طبق نظريته الأخلاقية على (شعر الملاهي) ؛ لأنه يجدُّ إنَّ جلَّ اهتمامه منصبٌ على الشخصيات الحقيرة في المجتمع البشري ، ورفض الشعراء السيئين الذين تندرج كتاباتهم ضمن هذا الشأن ، ولم يطعن في الفن بشكل عام وإنما على الفن المنحرف ، الفن الذي لا يندرج تحت مظلة نظريته الأخلاقية ، ويجدُّ فيه أشياءً مخلةً بالأخلاق ، مزعزعة لتلك القيم الخلقية السائدة في المجتمع المثالي اليوناني ، كما أتخذَّ من نظريته في المحاكاة جانباً أخراً للرفض ، تلك المحاكاة التي يرى منها الشعر محاكاة من الدرجة الثالثة ، ومن ثمَّ لا تتضح الرؤية أمام الشعراء في طبيعة معرفة الحق من الباطل لابتعاد ما يحكيه عن حقيقته الواقعة .[٤٣]

كما نجده يصدر حكماً على الشعراء متخذاً من الجانب الأخلاقي المنطلق من نظريته الأخلاقية أساساً في الحكم ، إذ يرى إنَّ الشاعر ((لا يهدف إلى أمتاع العقل والروح أو التأثير فيهما ، ولكنه يخاطب العواطف ونوازع الأهواء ، ولا يقوم بذلك قياماً حكيماً هادئاً ، ولا يعالج الحقائق للأشياء ، وإنما يعالج ظواهرها المتغيرة معالجة عاطفية ، فيشتد هجوم أفلاطون لهذا السبب على الشعر ، فيرى أنَّه يغذي العواطف الثائرة ويتعهدها بالرعاية بدلاً من تهدئتها والقضاء عليها))[٤٤] . ويرى أنَّ ما ينتجه الشاعر من نصٍّ شعري بعيدٌ كل البعد عن الحقيقة ، وهو ينبع من معرفةٍ غير صحيحة ، وناتج عن قصور في الفهم ، وسوء استعمال ما يصفُّ ، وعجز عن صنعه ، وما هو إلا نتاج الأهواء ونوازع الروح الدنيا ، يضرُّ في المواضع التي يتعهد فيها العواطف التي ينبغي السيطرة عليها [٤٥] . ولو تأملنا في هذا الاعتراض الصادر من أفلاطون على الشعر والشعراء نجده صادراً من نظريته في المعرفة ، فأن كانت الحقيقة لا تتضمنها الأشياء الظاهرة ، وإنما تنطوي الأفكار أو الأشكال العامة ، فمن وجهة الفيلسوف الأول فهم الحقيقة ، وأنْ لا يقوم الشاعر أو الرسام بشيءٍ أو على الأقل لا يقوم بشيءٍ ذي فائدة أنْ لم يكن ما يقوم به شراً غير مراءٍ فيه . [٤٦]

ولم يغادر معياره الأخلاقي في أكثر أراءه التي أصدرها تجاه الشعر والشعراء ، والفن بصورة عامة ، إذ جعل من الجانب الاخلاقي أساساً في حكمه على (الملهاة) التي عدّها أسوء نماذج الشعر ؛ لأنه يجدُّ فيها مساساً مباشراً بالخلق ، لذلك رحب بالشعراء الغنائيين بعدَ أن طردهم من جمهوريته باسم المبادئ العامة ، والخلقية ، والعلمية فأدخلهم من باب آخر ، وهو التغني بالفضائل الخلقية وأصحابها . [٤٧]

رابعاً :المعيار الأخلاقي عند أرسطو :

يُعد أرسطو طاليس أحد فلاسفة اليونان الذي أصبحت لديه القيمة العليا توصف بأنها القيمة التي تمثل الهدف الوحيد لديه ، وإنَّ الإنسان متى ما ارتقى نحو هذه القيمة بلغ نوعاً من الكمال الإنساني وفق رؤيته ، يطمح دائماً إلى تحقيقها بأي طريقةٍ أو وسيلة ، جاعلاً كُلَّ القيم الأخرى وسائلاً لتحقيقها ، فيما إذ نظرنا إلى الأمام من وجهة نظر فلسفته الأخلاقية نجد السعادة لديه غاية في نفسها ، وقد تكون الصحة أو الثروة غاية أيضاً ، وهذه الغاية العليا ليست وسيلة لشيء أخر وإنما هي غاية في ذاتها . [٤٨]

كما تجدر الإشارة إلى قضية مهمة في فلسفة أرسطو التي جعل أكثر أفكارها ضمن المعيار الاخلاقي ، إذ نلحظ ذلك حين قام بتقسيم العلوم الإنسانية متخذاً من الجانب الأخلاقي أساساً في تقسيمه ، إذ جعل جميع العلوم في جزأين : ((الاول : الأخلاق ، والثاني : العلم المدني

بالمصطلح الشائع في تاريخ الفلسفة ، وإنَّ أحداهما مرتبطٌ بالأخر ، وإنَّ حياة الفضيلة مرتبطةٌ بسياسة النظام ، وصحة هذا النظام مرتبطٌ بمكارم الأخلاق التي يتجلى بها الأفراد الذين تتألف منهم الدولة))[٤٩] . وفي حديثه عن المرأة في المجتمع اليوناني وقدرتها على ممارسة الفضائل القائمة عليها فلسفته ، يرى أنها غير قادرة على ممارسة هذه الفضائل على نحو ما يفعل الرجل ، وقدرته على تحقيقها ، وتبدو لديه بأنها ليس لها قدرة على شغل أي منصب اجتماعي أو ثقافي أو سياسي ، بل وحتى قيادة المنزل غير قادرة عليها ، وأنَّ قدرتها تقتصر على الإنجاب فقط ، وأنجاب الاناث فقط .[٥٠]

أما في حديثه عن الظاهرة الشعرية الفنية محط الدراسة نجده ينطلق من التأكيد على إنَّ الفعالية الشعرية والفنية لدى المبدعين عموماً تتعلق أساساً بالمحاكاة ، وإنَّ الأعمال والإبداعات الفنية والشعرية تختلف تبعاً للانحناء الذي تكون به المحاكاة [٥١] ، المحاكاة التي وفق استعمال ارسطو بالإضافة إلى كونها ((مبدأ سببياً للشعر والفن ، فهي أيضاً وقبل ذلك مبدأ غريزي في الإنسان يرتبط به تهيؤ الإنسان لتقبل المعارف الاولية كما يرتبط به الشعور باللذة الناجمة عن حصول المعرفة والتعلم لدى الإنسان)) [٥٢]، المعرفة التي تمثل عنده سبباً أساسياً في تقويم الخلق وابتعاده عن الرذيلة . إذ كانت نظرته الفلسفية للخلق ((كل ما يرسم طريق السلوك في المأساة ، وهو ما يختاره المرء إذا ما أشكلَّ الأمر أو تجنبه ، والأقوال مثل الأفعال تدل على سلوكٍ محدد أن كان حميداً كان الخلق حميداً))[٥٣] ، وهذا يقودنا إلى أنَّ أرسطو ربط بين القول والفعل في رسم طريق المأساة التي يرى إنَّ الفعل الأساسي فيها يجب ان يكون نبيلاً ، وعلى هذا الأساس لابدَّ أن يكون أبطال المسرحية وفق فلسفته الأخلاقية على درجة عالية من الخلق الكريم ؛ لأنه يرى أنَّ الغاية من المأساة خُلقية . [٥٤]

ولا يغادر قاعدته الفلسفية في الحكم على أبطال المأساة ، ويطبقها على الشعر ، ويجعله خاضعاً للمنفعة الخلقية ، إذ يرى إنَّ الشعر يخدم الاخلاق بطريقةٍ غير مباشرة ، وذلك عن طريق (التطهير) ، ولا يوافق أنْ تظهر الشخصيات المنحطة في الأدب إلا ليتجنبها الشباب ، ويبتعدوا عن الاخطاء التي وقعت فيها تلك الشخصيات . ولم يكتفِ بذلك وإنما أخذ يدعو إلى الابتعاد عن مبدأ التحلل الخلقي في الأدب [٥٥] . إذ أنَّ أهداف الشعر لديه وأهمها تتجسد في مدى ارتباطها بالمأساة ، وماتؤديه في الفن من وظيفة جليلة تتمثل في (التطهير) الذي كان سبباً رئيساً في رفض أستاذه أفلاطون للشعر من خلاله ، لكونه اتهم الشعر بأنه له تأثير سيء يرجع إلى قدرته على أثارة المشاعر ، وعن طريق هذه التهمة يرد أرسطو على أستاذه أفلاطون في نظريته تجاه (التطهير) ، وفحواها إنَّ التراجيديا من شأنها أنْ تثيرَ عنصري الشفقة والخوف

بصورةٍ تطهر الإنسان من هاتين النظريتين [٥٦] . فضلاً عن ذلك فإنَّ أرسطو على الرغم من نظرته الفلسفية تجاه الشعر إلا أنه لم يقبل كُلَّ نوعٍ من أنواع الشعر إلا وفق معايير وأسس أخلاقية تنضوي تحت مبادئ فلسفته الخلقية ، وفي هذا الشأن ذكر الدكتور عبد الكريم حسان إنَّ أرسطو ((يقبل الشعر على أساسين :

أولهما : فعالية الشعر باعتباره محاكاة للطبيعة في الكشف عن الحقيقة ، وكونه لذلك وسيلة من وسائل المعرفة .

ثانيهما : تأثيره المرغوب فيه من الناحية الإنسانية .

وكلا الأساسين تشكك فيهما أفلاطون ؛ وذلك لأنه يرى أنَّ الخيال الشعري يروي فينا تجارب الشهوة والغضب ، والرغبة والألم بدلاً من أن يطمئنها ويجعلها تجف)) . [٥٧]أما محمد مندور فرأى ((إنَّ نظرية أرسطو في المحاكاة لا تخلو من سطحية ، فالآداب والفنون لعلها تكون خلقاً أكثر منها محاكاة)) . [٥٨]

ويبقى المعيار الأخلاقي ذا شأنٍ عظيمٍ في نظرية ارسطو الفلسفية ، ولا سيما عند تقسيمه لفن (الخطابة) ، إذ قسمها على ثلاثة أقسام ، هي ((سياسي،قضائي ، حفلي ، وعلى الخطيب الحفلي أن يراعي الفضائل الأخلاقية))[٥٩] ، وطرق التأثير المرغوب فيها . كما تحدث في كتابه الثالث عن كيف يكون الخطيب بليغاً ومؤثراً ، وكيف تكون منزلته بين الناس ، ووضع قوانين لصناعة الشعر تتجسد في نظرية المحاكاة الأرسطية الي هي محاكاة الطبيعة ، وإنَّ الشعر اليوناني ما هو الا محاكاة للأفعال التي تصدر عن الإنسان ، ويتساءل هل هي موافقة للمعايير الأخلاقية لكي تكون مؤثرة في المجتمع اليوناني [٦٠] ، وكأنه أخذ على عاتقه فحص طبيعة الأدب والفن بصورة عامة وسماته المميزة ، لكي يبين من خلال هذا أنَّ الشعر حقٌ ، وأنه يعنى بالأمور الجادة في الحياة ، وإنه ذو فائدة عظيمة على خلاف ما جاء به أستاذه أفلاطون ، الذي يرى في الشعر زيفاً ، لكون يلحق ضرر بالأخلاق . [٦١]

وفي حديثه عن الجمال الفني لا يغادر المعيار الأخلاقي ، إذ يرى أنَّ ((الجمال الفني في الفائدة الخلقية التي تتضح خلال المتعة الفنية ، كما إنَّ موقف ارسطو يتضح حينما يحول اتهامات أفلاطون إلى قيم الجمال بوصفها الأصدق تعبيراً عن الحياة)) . [٦٢]

الخاتمة ونتائج البحث :

١.يحتل موضوع الاخلاق في الفلسفة اليونانية مكانة متميزة ، إذ كان يمثل محوراً أساسياً في النظريات الفلسفية المتعاقبة ، كل نظرية كانت لها وقفات تختلف في مواضع وتتفق في مواضع أخر ، الهدف منها جميعاً هو مصلحة الفرد وقوامه السليم .

٢.لا تبتعد النظريات الفلسفية لدى هؤلاء الفلاسفة من حيث المنظور الاخلاقي عن الهدف الأسمى الذي تسعى له النفس البشرية ، وهو تحقيق السعادة ، وإنَّ هذه الفضائل الاخلاقية هي المحدد الحقيقي لفعل الإنسان .

٣.أعطى سقراط مكانة هامة في فلسفته الأخلاقية للمعرفة والعدالة ، بأنهما هدفان أساسيان في قيادة الإنسان إلى أسمى درجات الكمال .

٤.يوجد اتصال بين فلسفة سقراط وافلاطون ، إذ نلحظ تأثر اللاحق بأستاذه وكأنَّ فلسفتهما امتداد لبعضهما البعض

٥.تكمن فلسفة أفلاطون الاخلاقية التي كرسها في نظريته عن طريق الجمع بين المعرفة والاخلاق ، وبين الاخلاق والسعادة ، وكلاهما يحقق الطموح الأسمى لغاية النفس البشرية ، والتي تسعى جاهدة من أجل تحقيقها .

٦.منح أرسطو الجانب الخلقي أهمية كبيرة في تقييم العمل الفني ونسبة جماله ، ووضع شروطاً يخضع لها كل نوع ، وعلى الأديب إلا يبتعد بُعداً كبيراً عن المعايير الأخلاقية .

هوامش البحث :

[١]) مقاييس اللغة ، لأبي الحسين (أحمد بن فارس بن زكريا ت : ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ج٢، ٢١٣، ٢١٤ .

[٢]) لسان العرب ، لأبن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت : ٧١١هـ) ، مادة (خلق) .

[٣]) ينظر : المصدر نفسه ، مادة (طبع) .

[٤]) القاموس المحيط ،العلامة اللغوي (مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي ت : ٨١٧هـ) ، فصل (الخاء) ، باب (القاف) ، ٢٣٦.

[٥]) ينظر : في مفهوم الأخلاق ، قراءة فلسفية معاصرة ، أ . د . علي أسعد وطفة ، ٩٧ .

[٦]) إحياء علوم الدين ، أبو حامد الغزالي ، ج٣، ٤٧ .

[٧]) الأدب الاغريقي تراثاً إنسانياً وعالمياً ، د.أحمد عثمان ، ٣٧٤ .

[٨]) المصدر نفسه ، ٣٧٤.

[٩]) ينظر : سؤال الأخلاق ، مساهمة في النقد الأخلاقي للحضارة الغربية ، د. طه عبد الرحمن ، ١٦ .

[١٠]) معجم مصطلحات الأدب ، د. مجدي وهبة ، ٦٥ .

[١١]) ينظر : المصدر نفسه ، ١٥ .

[١٢]) ينظر : من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية ، عبد الرحمن مرحبا ، ٢٠٤.

[١٣]) ينظر : سؤال الأخلاق ، مساهمة في النقد الأخلاقي للحضارة الغربية ، ١٥ .

[١٤]) المصدر نفسه ، ١٦ .

[١٥]) ينظر : الفكر الفلسفي والأخلاقي عند اليونان ، ارسطو انموذجاً ، د. محمد الجبير ، ٢٧ .

[١٦]).ينظر : الفلسفة الأخلاقية الافلاطونية عند مفكري الاسلام ، د. ناجي التكرلي ، ٢١ .

[١٧]) ينظر : تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون وبرقليس ، د. ماجد فخري ، ١٠

[١٨]) ينظر : الفكر الفلسفي الأخلاقي عند اليونان ، ارسطو انموذجاً ، ٣٠ .

[١٩]) ينظر : المصدر نفسه ، ٣١ .

[٢٠]) ينظر : تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون وبرقليس ، ٦٧ .

[٢١]) ينظر : تاريخ الفلاسفة ، عبد الله المصري ، ٨٠ .

[٢٢]) أصول النقد الأدبي ، أحمد الشايب ، ١٠٨ .

[٢٣]) النقد الأدبي الحديث ، د.محمد غنيمي هلال ، ١٢٣ .

[٢٤]) ينظر : الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الاسلام ، ٢٩ .

[٢٥]) ينظر : الفكر الفلسفي والأخلاقي عند اليونان ، أرسطو انموذجاً ، ٣٢، ٣٣ .

[٢٦]) الفكر الفلسفي والأخلاقي عند اليونان ، أرسطو انموذجاً ، ٣٢، ٣٣ .

[٢٧]) المصدر نفسه ، ٢١ .

[٢٨]) ينظر : المصدر نفسه ، ٣٣ .

[٢٩]) الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الاسلام ، ٢٩ .

[٣٠]) ينظر :الادب الاغريقي تراثاً ، إنسانياً وعالمياً ، ٣٧٤ .

[٣١]) ينظر : النقد العربي الحديث ، قضاياه ومناهجه ، د. وليد النعاس ، ٢١، ٢٢ .

[٣٢]) أصول النقد الأدبي ، ١٠٩ .

[٣٣]) ينظر: تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون وبرقليس ، ٨١ .

[٣٤]) ينظر : المصدر نفسه ، ٨٠ .

[٣٥]) ينظر : النقد الأدبي الحديث ، ٣٢ .

[٣٦]) ينظر : الأصول الافلاطونية ، فيدون ، ترجمة وتعليق ، د. نجيب بلدي ، د. علي سامي ، ج١ ، ١٨٤ .

[٣٧]) ينظر : النقد ، د. شوقي ضيف ، ١٢، ١٣ .

[٣٨]) ينظر : المصدر نفسه ، ١٣ .

[٣٩]) النقد الأدبي أصوله ومناهجه ، سيد قطب ، ١٦ .

[٤٠]) النقد الأدبي الحديث ، ٣٢ .

[٤١]) ينظر : المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

[٤٢]) ينظر : المصدر نفسه ، ٢٣ .

[٤٣]) ينظر : النقد العربي الحديث ، ٢٣ .

[٤٤]) مواقف في النقد والأدب ، د. عبد الجبار المطلبي ، ١٢٣ .

[٤٥]) ينظر : المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

[٤٦]) ينظر : المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

[٤٧]) ينظر : النقد العربي الحديث ، ٣٣ .

[٤٨]) ينظر : الفكر الفلسفي والاخلاقي عند اليونان ، ٣٤ .

[٤٩]) المصدر نفسه ، ٨٢ .

[٥٠]) ينظر : ارسطو والمرأة ، إمام عبد الفتاح إمام ، ٩٠٨ .

[٥١]) ينظر : مفهوم المحاكاة بين ارسطو وفلاسفة الاسلام ، مراجعة نقدية ، محمد معطي القرقوري ، ٦ .

[٥٢]) فن الشعر ، ارسطو ، ترجمة : عبد الرحمن بدوي ، ١٢ .

[٥٣]) النقد الأدبي الحديث ، ٧٢ .

[٥٤]) ينظر : المصدر نفسه ، ٧٣ .

[٥٥]) ينظر : النقد الأخلاقي أصوله ومناهجه ، د. نجوى صابر ، ١٢٦ .

[٥٦]) ينظر : الاتجاه الاخلاقي في النقد العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري ، د. محمد مريسي الحريثي ، ٢٢ .

[٥٧]) النقد الأخلاقي أصوله ومناهجه ، ١٢٩ ، ١٣٠ .

[٥٨]) في الادب والنقد ، د. محمد مندور ، ١١ .

[٥٩]) النقد ، ٦ .

[٦٠]) ينظر : المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

[٦١]) ينظر : مواقف في النقد الأدبي ، ١٢٦ .

[٦٢]) النقد الأدبي قضاياه ومناهجه ، ٢٢ .

المصادر والمراجع :

١.إحياء علوم الدين ، الإمام أبو حامد الغزالي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ،(د. ت) .

٢.الاتجاه الأخلاقي في النقد العربي حتى نهاية القرن السابع الهجري ، د. محمد مريسي الحريثي ، مطبوعات نادي مكة الثقافي ، السعودية ، ط١ ، ١٩٨٩م .

٣.الأدب الإغريقي تراثاً إنسانياً وعالمياً ، د. أحمد عثمان ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط٢،(د. ت) .

٤.أرسطو والمرآة ، د. إمام عبد الفتاح إمام ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر، ط١، ١٩٩٦م .

٥.الأصول الافلاطونية ، فيدون ، ترجمة وتعليق ، د. نجيب بلدي ، د. علي سامي ، دار المعارف ، مصر ، ط٢، ١٩٩٦م .

٦.أصول النقد الأدبي ، د. أحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط١، ١٩٩٤م.

٧.تاريخ الفلاسفة ، عبد الله المصري ، مطبعة الجوائب ، تركيا ، ط٢ ، (د. ت) .

٨.تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون وبرقليس ، د. ماجد فخري ، دار العلوم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩١م .

٩.سؤال الاخلاق ، مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية ، د. طه عبد الرحمن ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٠م .

١٠.الفكر الفلسفي والأخلاقي عند اليونان ، أرسطو أنموذجاً ، د. محمد الجبير ، دار العلوم ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٩٠م .
١١.فن الشعر ، أرسطو طاليس ، ترجمة : عبد الرحمن بدوي ، نهضة مصر ، القاهرة ، مصر ، ١٩٥٣م .
١٢.في الأدب والنقد ، د. محمد مندور ، نهضة مصر ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٨م .
١٣.القاموس المحيط ،العلامة اللغوي (مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي ت : ٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، دار الرسالة دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط٨ ، ٢٠٠٥م
١٤.النَّقد ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط١، ١٩٨٤م .
١٥.النقد الأخلاقي أصوله ومناهجه ، د. نجوى صابر ، دار العوم ، بيروت، لبنان ، ط١، ١٩٩٠م.
١٦.النقد الأدبي أصوله ومناهجه ، سيد قطب ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ط٢، ٢٠٠٣م .
١٧.النقد الأدبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال ، دار نهضة مصر ، ط٦ ، ٢٠٠٥م .
١٨.النقد الأدبي الحديث قضاياه ومناهجه ، د. وليد شاكر النعاس ، ط١، ٢٠٠٨م .
١٩.لسان العرب ، لأبن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ت : ٧١١هـ) ، الدار المصرية العامة ، القاهرة ، مصر ، (د.ت) .
٢٠.معجم مصطلحات الأدب ، مجدي وهبة ، دار العلوم ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٤م .
٢١.مفهوم المحاكاة بين أرسطو وفلاسفة المسلمين ، مراجعة نقدية ، د. محمد معطي القرقوري ، دار العلوم ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٩٠م .
٢٢.مقاييس اللغة ، لأبي الحسين ، (أحمد بن فارس بن زكريا ت : ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٩م .
٢٣.من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية ، عبد الرحمن مرحبا ، ديوان المطبوعات ، الجزائر ، ط١، ١٩٨٣م .
٢٤.مواقف في الأدب والنقد ، د. عبد الجبار المطلبي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، العراق ، ط١، ١٩٨٠م.

المجلات :

١. في مفهوم الأخلاق ، قراءة فلسفية معاصرة ، أ . د . علي أسعد وطفة ، بحث منشور في مجلة شؤون اجتماعية ، جامعة الكويت ، كلية التربية ، ع ١١٩ ، ٢٠١٣م .

The resources are in English:

1. Revival of Religious Sciences, Imam Abu Hamid Al-Ghazali, Dar Al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon (d. T).

2. The moral trend in Arab criticism until the end of the seventh century AH, d. Muhammad Mursi Al-Harishi, Publications of the Makkah Cultural Club, Saudi Arabia, 1st Edition, 1989 AD.

3. Greek literature as a human and global heritage, d. Ahmed Othman, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt, 2nd Edition, (d. T).

4. Aristotle and the Mirror, d. Imam Abdel Fattah Imam, Madbouly Library, Cairo, Egypt, 1, 1996 AD.

5. Platonic Origins, Phaedon, translation and commentary, d. Najeeb Baladi, Dr. Ali Sami, Dar Al Maaref, Egypt, 2nd Edition, 1996 AD.

6. The origins of literary criticism, d. Ahmed Al-Shayeb, The Egyptian Renaissance Library, Cairo, Egypt, 1, 1994 AD.

7. The History of the Philosophers, Abdullah Al-Masri, Al-Jawa'ib Press, Turkey, 2nd Edition, (d. T).

8. A History of Greek Philosophy from Thales to Plato and Pericles, d. Majed Fakhry, House of Science for Millions, Beirut, Lebanon, 1991.

9. The question of ethics, a contribution to the moral criticism of Western modernity, d. Taha Abdel Rahman, The Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon, 1, 2000 AD.

10. The Philosophical and Moral Thought of Greece, Aristotle as a Model, Dr. Muhammad Al-Jubeir, Dar Al-Uloom, Beirut, Lebanon, 1, 1990 AD.

11- The Art of Poetry, Aristotle Thales, translated by: Abdel Rahman Badawi, Nahdet Misr, Cairo, Egypt, 1953 AD.

12. In literature and criticism, d. Muhammad Mandour, Nahdet Misr, Cairo, Egypt, 1988 AD.

13. The Ocean Dictionary, Linguistic Mark (Majd al-Din bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, T.: 817 AH), investigation: Heritage Investigation Library at the Resala Foundation, Dar al-Resala, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 8th edition, 2005 AD.

14. Cash, d. Shawky Dhaif, Dar Al-Maaref, Egypt, 1, 1984.

15. Moral criticism, its origins and methods, d. Najwa Saber, Dar Al-Awm, Beirut, Lebanon, 1, 1990 AD.

16. Literary Criticism: Its Origins and Methods, Sayed Qutb, Dar Al-Shorouk, Cairo, Egypt, 2nd Edition, 2003 AD.

17. Modern literary criticism, d. Muhammad Ghunaimi Hilal, Dar Nahdet Misr, 6th edition, 2005 AD.

18. Modern Literary Criticism: Its Issues and Methods, d. Walid Shaker sleepy, 1, 2008 AD.

19. Lisan al-Arab, by Ibn Manzur (Jamal al-Din Muhammad bin Makram al-Ansari, d. 711 AH), the Egyptian Public House, Cairo, Egypt, (d. T.).

20. A Dictionary of Literary Terms, Majdi Wahba, Dar Al Uloom, Beirut, Lebanon, 1974.

21- The concept of imitation between Aristotle and Muslim philosophers, critical review, d. Muhammad Muti Al-Qarkouri, Dar Al-Uloom, Beirut, Lebanon, 1, 1990 AD.

22. Language Standards, by Abu Al-Hussein, (Ahmed bin Faris bin Zakaria, T. 395 AH), investigated by: Abdel Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1979 AD.

23. From Greek Philosophy to Islamic Philosophy, Abdel Rahman Marhaba, Diwan of Publications, Algeria, 1, 1983 AD.

24. Positions in literature and criticism, d. Abdul-Jabbar Al-Muttalib, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, Iraq, 1, 1980 AD.

Magazines:

1. In the concept of ethics, a contemporary philosophical reading, a. Dr . Ali Asaad Watfa, research published in the Journal of Social Affairs, Kuwait University, College of Education, p. 119, 2013.